كلام x كلام

تحت موس الرقيب

لم يكن بإستطاعة أي كاتب أن ينشر أي مطبوع له دون استحصال موافقة دائرة الرقابة على المطبوعات ، خشية من أن تكون مادة الكتاب تمس الامن الوطني والاجتماعي والأخلاقي والديني بما يتعارض مع مفاهيم معينة واشتراطات تضعها دائرة الرقابة لكي تمنحه بعد ذلك الموافقة على نشر المطبوع .

واذا كان الطبع لدى وزارة الثقافة فإن لها خبراءها المختصين في ميادين العلوم والمعرفة تحيل اليهم النص المخطوط لكي يقدموا رأيهم فيه مكتوباً على ورقة التقييم ، فهم إما ان يوافقوا على طبع النص المخطوط او أن يعترضوا عليه كلاً او جزءاً وهم في نهاية الامر يستلمون مكافأة مالية نتيجة لتقييمهم هذا المخطوط ، واذا سمح الخبير بطبع المخطوط فإن وزارة الثقافة هي التي تتكفل بكل مقتضيات الطبع والتصحيح والتصحيف ورسم الغلاف وتوزيع الكتاب بعد ذلك مع عدد من النسخ مهداة الى المؤلف ومكافأة مالية يتسلمها الكاتب من محاسب الدائرة .

الامر اختلف الآن اختلافاً جذرياً وكلياً فما على الكاتب أي كاتب الا أن يحمل مخطوطه ويتفق مع أي مكتبة او مطبعة او دار نشر لكي يطبعوا له كتابه على حسابه الخاص دافعاً من جيبه تكاليف الطبع كاملة الى الجهة الناشرة ، فلا يمر الكتاب على رقيب ولا يتفحصه احد اللغويين ولا تقييم له من خبير في ميدان اختصاص الكتاب ولذلك اتسعت دائرة المطبوعات بالغث والسمين على حد سواء .

ليس هناك اجمل من الحرية في التعبير ، وهي مطلب كل اديب وكاتب فيها يتحقق الابداع الحقيقي ، ولكن الحرية في النشر لاتعني الفوضى في نشر نتاجات هابطة تفتقر الى ادنى درجات المسؤولية ، وابسط هذه الأمور تلك النصوص الناطقة بلسان عربي لايفقه كاتبها الفاعل من المفعول به ولا المرفوع من المنصوب !.

ان للغة علينا حقاً ينبغي ان لا نغض الطرف عنه ونحن نمسك باقلامنا في ظل حرية متاحة لا تستوجب المرور على رقيب او خبير .

فيصل جاسم العايش

بغداد

أضاعوني وأي فتى أضاعوا؟

في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك فتح القائد محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند ولم يكن سنه يتجاوز الثامنة عشرة ، فلما آلت الخلافة لسليمان أودعه السجن ثم ليقضي نحبه فيه فأنشد مترنماً ببيت شعر لعنتر بن شداد العبسي: أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

نهاية محزنة مؤلة لقائد شجاع ، اقترف فيها الخطأ خليفة لدولة مترامية الأطراف لأسباب لا تستحق هذه النهاية .. انها أسباب شخصية بدت فيها الأثرة هي الدافع للأنتقام، وليته اكتفى بهذا فحسب فقد أعدم حياة قائد آخر لا يقل شجاعة عنه آلا وهو قتيبة بن مسلم الباهلي الذي توجه بفتوحاته شرقا ليصل حدود الصين ، وحينما سمعت العجم بمقتله قالت :معشر العرب قتلتم قتيبة ولو كان منا لفتحنا بتابوته الأمم .

وكذا فعل الخليفة سليمان بكل من طارق بن زياد وموسى بن نصير وهما من فتحا الأندلس ، عزلهما عن القيادة والولاية وأذلهما .هذه هي المكافأة للقيادات النادرة من لدن حكام لا يعرفون قدرها .. وهي بحد ذاتها مأساة قادت الأمة الى كوارث لا تعد ولا تحصى .حينما يفتقد الحاكم الرؤية ليرى بعينين شبه مغمضتين كل ما حوله فيطيح بالكفاءات ويبعدها عن أداء مهامها بل وينتقم منها حسدا وريبة وخوفا ثم ليدني منه من هم لا يصلحون لتدبير شؤون الدولة بل انهم في حقيقة الأمر منافقون ومخادعون ولصوص .الأحرى بالحاكم أن يختار الرجال الأقوياء الأمناء في أي موقع من مواقع الدولة ،

وأن تكون حاشيته منتقاة حتى تنصح له النصيحة التي يرجى منها الخير للرعية ، ذلك أنه من الأخطاء القاتلة أن ينقاد الحاكم لهواه فيستبد برأيه ويتحول الى طاغية ظالم يسفك الدماء بلا رحمة ، ومن حوله الحاشية التي تصفق له في كل ما يفعله .لقد كان الخلفاء الراشدون يختارون أحسن الرجال دينا وأمانة وشجاعة في تولي أمور المسلمين سواء كانت ولاية أو قيادة أو قضاء . واذا ما وجدوا فيهم عيبا عزلوهم بعد حساب عسير .تلك هي أمانة الحاكم وعدله وانصافه ، فكل قرار يتخذه يصب في منفعة الرعية دون اعتبار لمصالحه الشخصية .ان انهيار الدولة يأتي من فساد الحاكم وسوء اختياره للرجال الذين يحيطون به ، بينما يتوقف نهوض الدولة على صلاح الحاكم وحسن اختياره للرجال الذين يحيطون به .فهل نستوعب مثل هذا الدرس في وطننا حتى لا يضيع الرجال الذين يمكن أن نبني بهم ما تهدم من رموز حضارية ؟ وهل لنا القدرة لأستيعاب تلك الكفاءات التي هجرت أرض الوطن بعد أن فقدت الرعاية لحمايتها والأخذ بيدها ؟

ناجح صالح

كركوك

عروش النحل

عرش البيت اي سقفه ، و العرش هوالمظلة من القصب ، والفعل (عرش؟) اي أقام بالمكان و عرش؟ اي بنى بناء من خشب . ويقول (نوح ويلسون ريتش) صاحب شركة (بست بيز) لمساعدة الناس في بناء خلايا النحل في باحات المنازل و المدارس و الفنادق و المصانع والحدائق العامة والمتاحف :(أن نحل العسل على وشك الانقراض ليس فقط بالموت، ولكنه اختفى حتى أننا لا نعثر على جثث هذا ما يطلق عليه خلل انهيار المستعمرةو ما يزال الباحثون حول العالم لا يعلمون ما السبب وراء ذلك ولكن ما نعلمه هو أنه، ومع تراجع أرقام النحل فإن تكلفة محاصيل أكثر من (130) صنف من الفاكهة والخضروات التي نعتمد عليها في غذائنا آخذة في الارتفاع.

ويبين (نوح) اهمية النحل فيقول (ان نحل العسل مهم جدا لدوره في الاقتصاد تماماً كما في الزراعة. وكنا نعتقد أن النحل ينتمي فقط إلى الريف والزراعة ، ولكن هذا ليس ما يظهره النحل. فالنحل ايضاً يحب المدن ، و يحث الباحث الناس على الحفاظ على النحل كما نحافظ على صحتنا فيقول (نحن البشر ننظر إلى صحتنا بطريقة تتطلع إلى المستقبل فنقوم بعمل التمرينات و نأكل طعاماً صحياً ونتعاطى الفيتامينات ، ولكن لماذا لا ننظر إلى نحل العسل بنفس الطريقة و نحضرهم إلى حيث يزدهرون ونحاول أن نجعلهم أكثر صحة قبل أن يصابوا بالأمراض ، و نحن نقوم بنشر هذه الفكرة حول العالم عن كيفية وضع خلايا نحل العسل في الفصل المدرسي أو داخل مواقع المتاحف ، و خلف الزجاج وتستخدم كأداة تعليمية، و قد أضحت مدينة باريس نموذجا رائعاً في الحفاظ على النحل فهم لديهم خلايا على أسطح الدور لعدد من السنين وذلك ما جعل الناس يفكرون ويقولون يمكننا فعل هذا في بيوتنا ايضاً ، و كذلك في لندن، وفي أوروبا عبر الحدود، هم متقدمون جداً في استخدام أسطح منازلهم الخضراء واحتضان خلايا النحل) ويقول (انه يجب صنع العسل ليكون مذاقه كما نشتهي بزراعة أزهار صديقة للنحل في منزلنا) .

اذاً فقضية اختفاء النحل هي قضية تهدد اقتصاديات العالم لانها تعتمد على لقاحات النحل لتلقيح الكثير من المحاصيل الزراعية و يعتبر عسل النحل من اكثر الاغذية المهمة لصحة الناس و يستعمل لعلاج ?الكثير من الامراض. قال تعالى وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ) ، الآية (68) منَ سورة (النحل) ، ولقد ذكرت(الثمرات) في الاية (69) من نفس السورة ، تشير الاية انه يمكن ان يعيش النحل في باحات المنازل او الأماكن التي يسكنها الناس و يمكن ان ينتفع من عسله و يستفاد منه كاداة لتلقيح الكثير من المحاصيل.

غلام محمد هايس

البصرة

الحكومة الإسرائيلية توافق على سلسلة من الإجراءات تجاه الفلسطينيين

إضراب شامل في الضفة ومواجهات بعد وصول ترامب إلى تل أبيب

□ رام الله (الاراضي الفلسطينية)، (أ ف ب) – عمّ الاضراب الشامل امس الاثنين الضفة الغربية تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية منذ 36 يوما، وذلك عشية زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى مدينة بيت لحم للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس.ووقعت مواجهات بين شبان فلسطينيين والجيش الاسرائيلي في أماكن عدة، حسب ما افاد الهلال الاحمر الفلسطيني الذي أشار الى إصابة حوالى عشرين شابا بجروح نتيجة الرصاص الحي والمطاطي والغاز المسيل للدموع.

حد فاصل

وأفاد الهلال الاحمر عن إصابة شابين بالرصاص الحي خلال مواجهات جارية عند حاجز قلنديا الفاصل بين مدينة القدس ورام الله في الضفة الغربية، أحدهم في البطن وآخر في القدم.وأشار الهلال الاحمر الى إصابات بالغاز والرصاص المطاطي في بلدات ابو ديس وقلقيلية والنبي صالح اضافة الى حاجز قلنديا.وبحسب مراسلي وكالة فرانس برس، شل الاضراب كل مدن الضفة الغربية وضواحيها حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها وامتنع الموظفين في القطاع العام والخاص عن التوجه الى اعمالهم.كما بدت القدس الشرقية مشلولة وخالية من المارة.ويأتي الاضراب استجابة للجنة المساندة للأسرى المضربين، وتضمنت الدعوة التوجه الى نقاط التماس والتظاهر ضد الجيش الاسرائيلي.

ويأمل الفلسطينيون بأن يحظى موضوع الاسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام باهتمام الرئيس الاميركي.ويزور الرئيس الاميركي مدينة بيت لحم غدا الثلاثاء حيث سيلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس.وانتشرت قوات الشرطة الفلسطينية عند نقاط التماس في مدينة البيرة بالقرب من مستوطنة بيت ايل، حسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس، كذلك انتشرت قوات امنية فلسطينية بالباس المدني.واعلنت اسرائيل سلسلة اجراءات لصالح الفلسطينيين استجابة لطلب من الرئيس الاميركي ترامب الذي وصل الى اسرائيل اليوم بينها تسهيلات على معابر الضفة الغربية المحتلة.الى ذلك وافقت الحكومة الاسرائيلية مساء الاحد على سلسلة اجراءات لتسهيل حياة الفلسطينيين ودعم اقتصادهم، بناء على طلب من الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي يصل الاثنين الى اسرائيل، بحسب ما ذكر مسؤول اسرائيلي.وتسعى ادارة ترامب التي تبحث عن سبل لاحياء جهود عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين، الى دفع الجانبين الى اتخاذ تدابير تساعد على بناء جو من الثقة لاستئناف مفاوضات السلام.

بناء ثقة

وقررت الحكومة الامنية المصغرة "بناء على طلب من الرئيس الاميركي دونالد ترامب"، اتخاذ "اجراءات تهدف الى بناء الثقة"، بحسب المسؤول.

واعلنت القنصلية الاميركية في القدس في بيان ان "الرئيس رحب بالقرار الاسرائيلي".وبحسب البيان، فإن "الرئيس شجع الجانبين على اتخاذ خطوات لتحسين البيئة من أجل صنع السلام. وأعرب عن اهتمامه الخاص باتخاذ خطوات لتحسين الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة".وقال مسؤول اسرائيلي اشترط عدم الكشف عن اسمه ليل الاحد الاثنين ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على تمديد ساعات العمل تدريجيا للابقاء على جسر الملك حسين الذي يقع بين الضفة الغربية والاردن مفتوحا وقتا إضافيا. ويعد هذا الجسر نقطة العبور الرئيسية للفلسطينيين.

وسيصبح بشكل تدريجي مفتوحا ل24 ساعة ويعمل سبعة ايام في الاسبوع.وتسيطر اسرائيل على كل نقاط العبور الى الضفة الغربية التي تحتلها منذ خمسين عاما.ووافقت الحكومة الاسرائيلية ايضا على توسيع معبر بين اسرائيل والضفة الغربية قرب طولكرم في شمال الضفة الغربية يمر عليه عشرات آلاف الفلسطينيين يوميا للعمل في اسرائيل.واتخذت الحكومة الاسرائيلية أيضا قرارات متعلقة باستخدام الاراضي، بحسب المسؤول الذي لم يدل بمزيد من التفاصيل. واوضحت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذه الاجراءات تتعلق بقضية حساسة للغاية في الحكومة، وهي إصدار تراخيص بناء في منطقة "ج" في الضفة الغربية المحتلة. وتخضع المنطقة "ج" التي تشكل ستين بالمئة من مساحة الضفة الغربية المحتلة، بشكل كامل لسيطرة الجيش الاسرائيلي ولا تمنح تراخيص بناء فيها الا في ما ندر ما يضطر السكان الفلسطينيين الى البناء بدون تراخيص، بحسب الفلسطينيين ومنظمات حقوق الانسان.وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الوزيرين نفتالي بينيت وايليت شاكيد من حزب البيت اليهودي القومي المتطرف المؤيد للاستيطان والمعارض لقيام دولة فلسطينية، عارضا بشدة تطبيق هذا الاجراء.

تضامن: فلسطينيون غاضبون خلال تضامنهم مع الكعتقلين

تيلرسون: الزيارة فرصة لدفع محادثات الشرق الأوسط

ترامب يتحدّث عن فرصة نادرة لتحقيق السلام في المنطقة

□ تل ابيب، (أ ف ب) – اكد الرئيس الاميركي دونالد ترامب عند وصوله امس الاثنين الى اسرائيل اقتناعه بوجود "فرصة نادرة" لتحقيق السلام في المنطقة.وقال ترامب في تصريحات عند وصوله الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب، "في رحلتي الاولى الى الخارج كرئيس، جئت الى هذه الارض المقدسة والقديمة لاعادة التاكيد على الروابط الصلبة بين الولايات المتحدة ودولة اسرائيل".واضاف "امامنا فرصة نادرة لتحقيق الامن والاستقرار والسلام لهذه المنطقة وشعبها، وهزم الارهاب وخلق مستقبل من الانسجام والازدهار والسلام. ولكن لا يمكننا الوصول الى هناك سوى بالعمل معا. لا توجد اي طريقة اخرى".وسيجري ترامب محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقت لاحق الاثنين. وسيتوجه الثلاثاء الى الضفة الغربية المحتلة للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس.وتسعى إدارة ترامب التي تبحث عن سبل لاحياء جهود عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين، الى دفع الجانبين الى اتخاذ تدابير تساعد على بناء جو من الثقة لاستئناف مفاوضات السلام.وجهود السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين متوقفة بالكامل منذ فشل المبادرة الاميركية في نيسان/أبريل ,2014 الى ذلك اكد وزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون امس الاثنين ان زيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية تشكل "فرصة" لدفع محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.وقال تيلرسون لصحافيين على متن طائرة "اير فورس وان" الرئاسية بعد وقت قليل من هبوطها في مطار تل ابيب "يشعر الرئيس ان هناك فرصة"، مؤكدا ان الرئيس "قال انه مستعد لبذل جهود شخصية بهذا الصدد (...) في حال كان الاسرائيليون والقيادة الفلسطينية على استعداد لان يكونوا جادين في المشاركة ايضا".وتسعى ادارة ترامب التي تبحث عن سبل لاحياء جهود عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين، الى دفع الجانبين الى اتخاذ تدابير تساعد على بناء جو من الثقة لاستئناف مفاوضات السلام.وجهود السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين متوقفة بالكامل منذ فشل المبادرة الاميركية في نيسان/أبريل ,2014ويبقى حل الدولتين، أي وجود دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية تتعايشان جنباً إلى جنب بسلام، المرجع الاساسي للاسرة الدولية لحل الصراع.الى ذلك "اشادت صحف خليجية امس الاثنين بزيارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى المملكة السعودية والخطاب الذي ألقاه امام قادة دول عربية ومسلمة.

تجديد التحالف

معتبرة ان الزيارة جددت الحلف الخليجي مع الولايات المتحدة في مواجهة التطرف والجارة الشيعية ايران.وعنونت صحيفة "الشرق الاوسط" السعودية على صفحتها الاولى "شراكة عربية-اسلامية-اميركية تحاصر التطرف وايران"، فوق صورة كبيرة لترامب متوسطا قادة الدول التي شاركت في القمة العربية الاسلامية الاميركية.وكتبت ان القمة "وضعت اولى خطوات التنسيق والشراكة مع الولايات المتحدة الاميركية لمحاربة الارهاب والافكار المتطرفة والدول الراعية له".ووضعت صحيفة "الرياض" القمة في خانة توجيه "رسالة حازمة الى ايران"، واعتبرت انها حددت "مكامن الخطر على إقليمنا والعالم المتمثل في ايران، الراعية الاولى للارهاب في العالم تخطيطا وتنفيذا ورعاية وتمويلا".واضافت ان ايران "دولة مارقة يجب وقف انشطتها الارهابية بان يكون هناك تعامل حازم معها دون هوادة".اما صحيفة "اراب نيوز" السعودية الناطقة بالانكليزية، فكتبت ان خطاب ترامب كان الحدث الابرز في لقاءات السبت والاحد.وقالت ان الخطاب "لم يسكت فقط معظم المنتقدين، اقله في المنطقة، لكنه اظهر بشكل واضح ان ترامب سيقوم بكل ما يرى انه صائب حتى وان (...) اظهره ذلك بانه يناقض نفسه في الداخل" الاميركي.وتابعت "خشينا رئيسا يسعى لتفريقنا، لكننا حصلنا (على رئيس) يتحدث عن الوحدة (...) ويشرب قهوتنا وينضم الينا في رقصتنا".وتابعت "خشينا عندما قال +اميركا اولا+ اننا سنهمش ونترك لماسينا، لكن سلفه باراك اوباما هو الذي قام بذلك".وحظي ترامب في اول زيارة خارجية له باستقبال حافل في السعودية السبت والاحد، وأشرف على توقيع مذكرات تفاهم وعقود باكثر من 380 مليار دولار، قبل ان يلقي خطابا هاجم فيه ايران ودعا الدول العربية والمسلمة الى عدم توفير "ملاذ امن للارهابيين" على اراضيها.في دولة الامارات العربية المتحدة، عنونت صحيفة "الاتحاد" ان القمة الاسلامية العربية مع ترامب "تدشن عهدا جديدا من الشراكة والتسامح".

مجموعة اقليمية

وان اجتماعات الرياض السبت والاحد تثبت ان مجلس التعاون الخليجي هو "المجموعة الاقليمية الاقوى والاكثر تاثيرا وتنظيما".وأشادت بخطاب ترامب، معتبرة انه "جدد العلاقة الاميركية بحلفائه في المنطقة"، و"نجح" في "تحديد موقفه في ما يتعلق باهم ملفين، وهما ملف التطرف والعنف والارهاب، وملف النظام الايراني".في الكويت، رأت صحيفة "الراي" ان اجتماعات الرياض "ترسم مستقبل المنطقة" بعدما "دشنت (...) عصرا جديدا من العلاقات بين العالمين العربي والاسلامي والولايات المتحدة".وكتبت صحيفة "الراية" القطرية ان اللقاءات مع ترامب "نجحت بكل المقاييس، وحققت المطلوب منها، على الصعد السياسية

وصول: الرئيس الامريكي يصافح نظيره الاسرائيلي لدى وصوله تل أبيب

الإصلاحيون يفوزون بعدة مدن إيرانية في الإنتخابات البلدية

رئيس الفلبين يتوجّه إلى موسكو في تحد للولايات المتحدة

□ مانيلا، (أ ف ب) – يتوجه الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي امس الاثنين الى روسيا للقاء "بطله" فلاديمير بوتين ولشراء أسلحة وتعزيز سياسته التي تهدف الى تخفيف الارتباط التقليدي بالولايات المتحدة.وتهدف الزيارة التي تستمر خمسة ايام الى تمتين التحسن الكبير في العلاقات بين البلدين الذي بدأ مع وصول دوتيرتي العام الماضي الى السلطة وبدئه باعادة النظر في تحالف الفيليبين القديم مع الولايات المتحدة التي يتهمها بالنفاق والتسلط.وسيلتقي دوتيرتي الخميس مع الرئيس الروسي الذي وصفه بانه "بطله المفضل" وتحدث عن نقاط عديدة تجمع بينهما مثل الشغف بالبنادق والصيد.وقال دوتيرتي الجمعة ان من أهم اولوياته في هذه الزيارة الحصول على صواريخ روسية موجهة ودقيقة التصويب لاستخدامها ضد الجهاديين في جنوب الفيليبين، موضحا "لدينا الكثير من القنابل الذكية لكن ليس الدقيقة".ويأتي سعي دوتيرتي للحصول على أسلحة روسية مع ايقاف تعاونه مع الولايات المتحدة المستعمر السابق لبلاده والتي كانت لعقود الحليف والحامي العسكري الأكثر أهمية للفيليبين.كما عمد دوتيرتي الى خفض عدد المناورات العسكرية السنوية مع الولايات المتحدة وحجمها الى ادنى حد، ومنع القوات الفيليبينية من القيام بمناورات مشتركة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، ودعا الى انسحاب القوات الأميركية من الفيليبين.وحدث هذا التحول مع اظهار الصين الحزم في تحدي القوة الأميركية في المنطقة، عبر توسيع تواجدها في بحر الصين الجنوبي الذي تطالب بالسيادة الكاملة عليه.وبالرغم من ان توسع الصين في البحر وصل الى مناطق تطالب بها الفيليبين، كان دوتيرتي مصرا على تغيير مسار السياسة الخارجية لبلده بعيدا عن الولايات المتحدة ولصالح بكين وموسكو.وكان هذا بشكل جزئي بسبب دعم الصين وروسيا او على الأقل عدم انتقادهما لحربه ضد المخدرات التي خلفت آلاف القتلى وأدت الى تحذير منظمات حقوقية من ان ما يقوم به دوتيرتي قد يرقى الى كونه جريمة ضد الانسانية.

دفق عقائدي

أعلن دوتيرتي "انفصاله" عن الولايات المتحدة العام الماضي خلال زيارة دولة الى الصين.وقال في بكين "لقد أعدت الاصطفاف الى جانب دفقكم العقائدي وربما سأذهب الى روسيا ايضا للتحدث الى بوتين واخباره ان هناك ثلاثة منا ضد العالم، الصين والفيليبين وروسيا. انها الطريقة الوحيدة".والتقى دوتيرتي الذي يصف نفسه بانه اشتراكي مع بوتين على هامش قمة آسيا-المحيط الهادىء (أبيك) في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في البيرو.وقال دوتيرتي لبوتين يومها "انا معروف تاريخيا بأني مع العالم الغربي. وكان الأمر جيداً خلال المدة التي أستمر عليها. ومؤخرا أرى الكثير من هذه الدول الغربية تتسلط على الدول الصغيرة".ومنذ ذلك الوقت زارت فرقاطتان روسيتان مرافيء الفيليبين.وقال دوتيرتي خلال تفقده الطراد الروسي "فارياغ" الذي يحمل صواريخ موجهة في مرفأ مانيلا الشهر الماضي "الروسي معي، لن الذي تطالب بالسيادة الكاملة عليه". وبدأت العلاقات الدبلوماسية بين الفيليبين وروسيا منذ 41 عاما، لكنها بقيت فاترة نسبيا بسبب تحالف الفيليبين مع الولايات المتحدة، الى ان وصل دوتيرتي الى السلطة.وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين روسيا والفيليبين 226 مليون دولار فقط العام الماضي بحسب البيانات الحكومية، فيما كان يصل الى أكثر من 18 مليار دولار سنويا مع الولايات المتحدة.لكن تبقى العلاقات بينهما في "مرحلة وليدة"، الا ان هذا سيتغير بحسب ما قالت ماريا كليوف ناتيفيداد مساعدة وزير الخارجية الفيليبيني خلال لقاء مع الصحافة حول رحلة دوتيرتي الى روسيا.وأضافت "نعتبر هذه الزيارة علامة مميزة سوف ترسل رسالة قوية عن الالتزام الفيليبيني للسعي الى شراكات جديدة وتقوية العلاقات مع الشركاء غير التقليديين".وقال ريتشارد جواد حيدريان المحلل في السياسة الخارجية في مانيلا لفرانس برس ان زيارة دوتيرتي سوف تكون "انتصارا اعلاميا لبوتين وانقلابا ناعما لروسيا".واضاف "سوف تكون هذه طريقتهم في وخز عين الولايات المتحدة".الى ذلك "حقق تحالف الاصلاحيين والمعتدلين في ايران فوزا في عدة مدن بينها طهران في الانتخابات البلدية التي نظمت الجمعة تزامنا مع الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الرئيس المعتدل حسن روحاني بولاية ثانية.وأصبحت ثاني وثالث مدن البلاد، مشهد (شمال شرق) واصفهان (وسط) وكذلك شيراز ويزد (جنوب وكرج قرب طهران وزهدان (جنوب شرق) تحت سيطرة كاملة او شبهة كاملة لاصلاحيين.وكانت مشهد واصفهان حتى الان تحت سيطرة المحافظين الذين يديرون ايضا بلدية طهران منذ 14 عاما مع رئيس البلدية محمد باقر قاليباف.ويشكل الاصلاحيون غالبية في تبريز (شمال غرب) وقزوين (شمال) وبندر عباس.وعززت النساء ايضا حضورهن في مدن مثل طهران حيث أصبح عددهن ست نساء من أصل 21 في المجالس البلدية.وفي اردبيل (شمال غرب)، تقدمت امرأة اصلاحية على بقية الاعضاء البلديين في المدينة.وفي محافظة سيستان بلوشستان (جنوب رشق) الريفية والتقليدية عموما، انتخبت 415 امرأة في المجالس البلدية ومجالس القرى مقابل 185 سابقا بحسب وكالة الانباء الايرانية الطلابية.

نتيجة سياسية

واعتبر المحافظ علي هاشمي في حديث لوكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ذلك هو نتيجة سياسة الحكومة التي تعطي المزيد من الاهمية "لمكانة النساء". وعينت عدة نساء في مناصب بارزة في مراكز ادارية في سيستان بلوشستان في السنوات الماضية.وفي هذه المنطقة التي تضم عددا كبيرا من السنة، نال حسن روحاني 75 بالمئة من الاصوات مقابل 57 بالمئة على المستوى الوطني. وفي رشت المدينة التي تعد 700 الف نسمة في شمال ايران، انتخب عامل جمع نفايات يبلغ من العمر 42 عاما مستشارا بلديا. وقال محمد حسن علي بور الذي يعمل في جمع النفايات منذ حوالى عشر سنوات رغم انه حائز على شهادة ماجستير في العلاقات العامة، انه سيحضر اجتماعات المجلس البلدية وهو في ثياب العمل.

مصافحة الرئيس الفيليبيني يصافح نظيره الروسي في موسكو